

اللباب في علل البناء والإعراب

باب التثنية والجمع .

أصل التثنية العطف [مِْنْ] قولك ثنيت العود إذا عطفته وكان الأصل أن يعطف اسم على اسم وقد جاء [مِْنْ] ذلك في الشعر كثير لكنهم اكتفوا باسم واحد وحرف وجعلوه عوضاً من الأسماء المعطوفة اختصاراً .

فصل .

وإنَّما زادوا الحرف دون الحركة لوجهين .

أحدهما أنَّ الحركة كانت في آخر الواحد إعراباً فلو أبقوها لم يكن على التثنية دليل . والثاني أنَّ الاسم المعطوف مساوٍ للمعطوف عليه فكما كان الأوَّل حروفاً كان الدليل عليه حرفاً .

فصل .

وإنَّما لم تُثَنِّ الأفعال لخمسة أوجه .

أحدها أن لفظ الفعل جنس يقع بلفظه على كل أنواعه والغرض من التثنية تعدُّد المسمَّيات والجنس لا تعدُّد فيه